

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 812

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اخوتنا المستمعين الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير - [00:00:01](#)

نحييكم في هذا اللقاء الجديد مع مجموعة من الرسائل والاستفسارات والتي سيتولى الاجابة عنها في هذه الحلقة الشيخ محمد بن صالح العثيمين المدرس بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية بالقصيم - [00:00:23](#)

وامام وخطيب المسجد الجامع الكبير بعنيزة فنرحب به اجمل ترحيب ونعرض عليه اولى الرسائل والتي بعث بها المستمع سيد حسن سيد يوسف من العراق محافظة او قضاء زاخون ناحية العلا. يقول يقول من المجتهد؟ وما هي شروط الاجتهاد؟ وهل يكفي للعالم مثلا ان - [00:00:42](#)

دع الاجتهاد بمجرد مطالعته للكتب واستنباط ما يحتاجه منها ام لا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين المجتهد ومن بذل جهده يعني طاقته - [00:01:09](#)

للولصول الى معرفة الحكم الشرعي بدليله فاذا كان عند الانسان علم بمدلولات الالفاظ وعلم بادلة الكتاب والسنة وما فيها من عموم وخصوص واطلاق وتقييد وناسخ ومنسوخ وكان لديه ايضا اطلاع - [00:01:33](#)

لما قاله اهل العلم ومدارك علومهم فانه يمكنه ان يكون مجتهدا فيما يبذل جهده فيه للوصول الى معرفة الحق والاجتهاد يمكن ان يتجزأ فيكونا في باب من ابواب العلم كباب الطهارة مثلا - [00:02:08](#)

او باب الصلاة او باب الزكاة او باب الصوم او باب الحج ويمكن ان يكون في مسألة من مسائل العلم كمسألة في كتاب الطهارة او في كتاب الصلاة او في كتاب الزكاة - [00:02:36](#)

او في كتاب الصيام او في كتاب الحج او في النكاح او غير ذلك مما يمكن للانسان ان يبذل فيه جهدا ويطلع على الادلة وعلى مدارك العلماء ومآخذهم حتى يصبح عنده ملكة - [00:02:50](#)

يستطيع بها ان يرجح بين هذه الاقوال بما توصل اليه من البحث والقول بان باب الاجتهاد قد اغلق قول ليس على اطلاقه بل ان الاجتهاد ممكن لكنه كما قلت يتجزأ - [00:03:09](#)

بياب او في مسألة من مسائل العلم لا ولا يمكن ان نحجر الاستدلال بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مع ان الكتاب والسنة باقيان والحمد لله بايدينا الى اليوم - [00:03:32](#)

فلا يمكن ان نقول للناس لا تأخذوا احكام دينكم من كتاب الله ولا من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولكن خذوه مما كتبه اهل العلم الذي قد يكون ما كتبه خطأ وقد يكون صوابا - [00:03:56](#)

والانسان انما يكلف بحسب ما يستطيع ولكن مع ذلك لا ارى ان الانسان كل انسان يمكنه ان يأخذ الحكم من الكتاب والسنة بحيث اذا رأى نسا اخذ به مع احتمال ان يكون له تقييد او تخصيص او نسخ - [00:04:12](#)

لمكان اخر بل على الانسان ان يبقى ويتمهل وينظر ويحرر ويحقق حتى يتبين له الحق نعم اه السؤال الثاني يقول ما حكم الشارع في دفع الزكاة للاشراف؟ السادات في حالة قطع خمس الخمس في الوقت الحاضر - [00:04:35](#)

هذه المسألة تختلف فيها اهل العلم وبعضهم قال ان الزكاة لا تحل لال محمد مطلقا لعموم الحديث وهو قول الرسول عليه الصلاة والسلام لعنه العباس ان الصدقة لا تحل لال محمد انما هي اوساخ الناس - [00:05:00](#)

ومنهم من قال انها تحل لهم اذا لم يكن هناك خمس لانهم انما من الزكاة لاستغنائهم بالخمس ولكن ظاهر الحديث العموم ان الصدقة لا تحل لمحمد انما هي اوساخ الناس - [00:05:20](#)

ولم يعلل الرسول عليه الصلاة والسلام بكونهم غير محتاجين اليها بل قال انما هي اوساخ الناس وهي اوساخ الناس سواء قوط من الخمس ام لم يعطوا فالقول الراجح عندي انهم لا يعطون من الزكاة - [00:05:38](#)

مطلقا ولكن اذا كانوا محتاجين فانه يمكن ان تدفع حاجتهم بالاموال الشرعية الاخرى نعم اه السؤال الاخير يقول ما حكم بيع الاراضي الموقوفة وما حكم المشتري في ذلك الاراضي الموقوفة - [00:05:55](#)

اذا تعطلت مصالحها ومنافعها بحيث لا ينتفع بها فانها تباع ويصرف ثمنها في شيء ينتفع به واما اذا كانت مصالحها باقية فانه لا يجوز بيعها وتبقى على وقفها ولكن مع ذلك - [00:06:21](#)

السورة الاولى التي يجوز بيعها لبد من مراجعة الحاكم الشرعي في هذا الامر حتى لا يحصل تلاعب بالاوقاف فيدعي كل انسان ناظر على وقف ان هذا الوقت قد تعطله منافعه ثم يبيعه لهوى في نفسه - [00:06:47](#)

والحاصل ان بيع الاراضي الموقوفة اذا تعطلت منافعها جائز بل واجب حتى يمكن الانتفاع بالوقف واما اذا لم تعطل منافعها انها تبقى على ما هي عليه نعم في حال البيع - [00:07:05](#)

اه القيمة او قيمة هذا الوقف آآ هل تصرف للفقراء دفعة واحدة وينتهي الامر او تصرف في اشياء او في صدقات جارية يستفيد منها المسلمون باستمرار يجب ان يشتري بقيمة هذا الوقف - [00:07:22](#)

ما يكون بدلا عنه بمعنى انه اشترى عقار او ارض او شيء تجري منفعته نعم. ولا يجوز ان يصرف ان تصرف هذه القيمة بصدقة ناجزة عاجلة لانه بذلك يتعطل الوقف - [00:07:40](#)

بارك الله فيكم. آآ هذا المستمع سين عين سين سوداني مقيم بالمدينة المنورة. بعث بثلاثة اسئلة السؤال الاول يقول عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل - [00:07:59](#)

لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه ولقد هاجرت الى المملكة العربية السعودية - [00:08:21](#)

طلبا للرزق والان اكملت هنا مدة سنة فهل يصح لي ان احج او انا من الذين ينطبق عليهم هذا الحديث اذا لم يكن كذلك فما معناه اذا معنى الحديث من كانت هجرته الى - [00:08:39](#)

الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كان هجرته لدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه معناه ان المهاجر المسلم وهو الذي خرج من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام - [00:08:57](#)

لا يخلو من حالين اما ان يكون غرضه بذلك اقامة دينه على الوجه الذي يرضي الله ورسوله فهذا مهاجر الى الله ورسوله وله ما نوى واما ان يكون مهاجرا لامور دنيوية - [00:09:16](#)

امرأة يتزوجها او دار نساكنها او مال يحصله او ما اشبه ذلك فهذا هجرته الى ما هاجر اليه واما انت فانك لم تهجر الهجرة الشرعية المرادة بهذا الحديث نعم. لانك قدمت من بلد اسلامي - [00:09:36](#)

الى بلد اسلامي وغاية ما هنالك ان يقال انك سافرت لطلب الرزق والسفر لطلب الرزق لا يسمى هجرة قال الله تبارك وتعالى علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله - [00:09:56](#)

فانت من القسم الثاني في هذه الاية من الذين يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وعلى هذا فليس عليك شيء فيما كسبت ويجوز لك ان تحج من وان تتصدق منه - [00:10:19](#)

وان تبني منه اه من اه مساجد وتشتري به كتبنا نافعة نبرع المسلمين بهذا نعم اه هذا السؤال في الواقع هو سؤال الكثير من الاخوة المستمعين الذين يقدمون للعمل في هذه البلاد - [00:10:32](#)

اه يسألون بان قدومهم اصلا ليس للحج بالنسبة للحج اذا ارادوا ان يحجوا وانما قدموا لطلب الرزق. فهل يجوز ان يعزموا النية للحج

من هذا البلد؟ نعم نعم يجوز ان يعزموا النية للحج من هذا البلد. نعم - [00:10:51](#)

ويكون سفرهم من بلادهم الى الى هنا لطلب الرزق وطلب الرزق المباح الذي يقوم به الانسان على الارامل والمساكين من ابنائه وعياله هذا لا شك انه من الخير وفي الحديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام انه قال - [00:11:08](#)

الساعي على الارملة والمساكين كالمجاهد في سبيل الله واحسبه قال كالصائم لا يفطر وكالقائم لا يفتر فهم اذا اتوا لطلب الرزق الذي يسعون به على اولادهم واولادهم الذين لا يمكنهم التكسب - [00:11:31](#)

هم من المساكين بلا شك فانه في هذا يكون كالمجاهدين في سبيل الله او كالصائم الذي لا يفطر والقائم الذي لا يفتر ولهم ان ينشئوا نية الحج من هنا من المملكة السعودية حتى لو كانوا في مكة مثلاً. نعم. فلهم ذلك - [00:11:51](#)

اه السؤال الثاني يقول عندنا بالسودان عادات اذا تزوج الرجل اول مرة وضع له خيطاً من الحرير في يده اليمنى وهلالاً من ذهب خارج الجيب الى الامام وقبل ثلاثة ايام من الزواج يوضع له مسحوق من ثمار الحنة على يديه - [00:12:11](#)

وقدميه فهل هذه العادات صحيحة ام لا هذه العادات باطلة وليست بصحيحة نعم. ولا اثر لها ولا تأثير والتحلي بالذهب على الرجل المحرم لا يجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم حرم الذهب على ذكور امته - [00:12:31](#)

وثبت في الصحيح انه رأى على رجل خاتم من ذهب فاخذه وطرحه وقال يعتمد احدكم الى جمرة من نار فيلقئها في يده وعلى هذا فانه لا يجوز ان يلبس هذا الهلال من الذهب - [00:12:54](#)

لانه ذهب لا ولا يجوز للمرأة ولا يجوز للرجل اما بالنسبة لهذا الخيط من الحرير فانه لا يخلو فيما يظهر لي من اعتقاد باطل وهو انهم يعتقدون ان هذا رباط بين الرجل وزوجته - [00:13:16](#)

وهذا لا اثر له بل هو نوع من الشرك الاصغر لان كل انسان يجعل شيئاً سبباً لشيء والشرع لم يجعله له وكذلك لم يكن له لم يكن سبباً له عن طريق حسي معلوم - [00:13:33](#)

فان هذا نوع من الشرك الاصغر واما التحني وضع الحنا باليد او بالرجل فان هذا من خصائص النساء وليس من مما يتحلى به الرجال او يتزين به نعم سؤاله الاخير يقول هل لبس خواتم الفضة محرم على الرجال ام مباح - [00:13:52](#)

وان كان يجوز فاین او في اي اصبع من الاصابع يضعها الرجل نعم اه التختم من حيث هو تختم اختلف فيها اهل العلم هل هو مباح او سنة او لا ينبغي الا لذي سلطان - [00:14:16](#)

ولكن اذا قلنا بالجواز وانه لا بأس به فانه يجوز للرجل ان يتختم بخاتم الفضة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتخذ خاتماً من ورق واما مكانه فانه يكون - [00:14:37](#)

باليمين او باليسار ويكون في الخنصر وهو الذي بين ويكون في البنصر وهو الذي بين الخنصري وبين الوسطى نعم بارك الله فيكم. آآ المستمع حماد عبد الله مصري مقيم بالرياض. بعث بهذا السؤال - [00:14:56](#)

يقول في سؤاله انا رجل متزوج واعول اسرة وقد رغبت في السفر من بلدي بحثاً عن الرزق الحلال ولكني لم اكن استطيع دفع تكاليف اجراءات السفر وكانت زوجتي تمتلك شيئاً من الحلي الذهبية - [00:15:17](#)

فاعطتني اياها لكي ابيعها واستفيد من ثمنها لذلك الغرض وكان ذلك برضاها واختيارها. وقبل ان نسافر ذهبنا انا وهي الى زيارة اهلها فلما لم يرى والدها الذهب عليها سألها اين هو؟ فاخبرته بما حصل فغضب منها - [00:15:35](#)

وحلف وكانت امها جالسة قائلاً احداً طالق هذه الليلة فلما علمت انا بذلك قلت لزوجتي انت محرمة علي حتى احضر لك ذهبك. ثم سافرت الى هنا الى السعودية عملت مدة ثمانية عشر شهراً - [00:15:54](#)

ثم عدت الى بلدي في اجازتي ولم احضر لها ذهبها فوجدتها في بيتي وعاشترتها فما الحكم اولا في تطليق والد زوجتي لاحدى الجالستين زوجته وابنته وما الحكم في تحريمي لها ومعاشرتي قبل ان احضر لها الذهب - [00:16:15](#)

وهل من حق والد زوجتي الاعتراض في مثل هذا الامر الذي هو خاص بين ابنته وزوجها الحقيقة انه ينبغي للانسان ان يملك نفسه عند الغضب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:33](#)

العرس الشديد بالسرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وجاءه رجل فقال يا رسول الله اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب ولا ريب ان غضب والد زوجتك وغضبك انت لا ينبغي [00:16:55](#)

الانسان ينبغي ان يكون عنده من القوة ما يجعله يملك نفسه اذا غضب وقول ابيك اه وقول ابي زوجتك احداكما طالق لا تطلقوا به زوجتك لانه لا يملك طلاقها الله - [00:17:13](#)

وتحريمك اياها حتى تحضر لها الذهب هذا خطأ منك ايضا وحكمه حكم اليمين لقوله تعالى يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك تبتغي مظاة ازواجك والله غفور رحيم - [00:17:36](#)

قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فجعل الله تعالى التحريم يمينا وعلى هذا فانه يجب عليك الان كفارة يمين حيث انك دخلت زوجتك قبل ان تأتي اليها بالذهب وكفارة اليمين هي - [00:17:53](#)

كما قال الله عز وجل اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة ونصيحتي لك الا تكون متسرعا ولا غاضبا اما بالنسبة لكوني ابي زوجتك يغضب لاعطاء زوجتك الذهب فهذا لا ينبغي منه ايضا - [00:18:18](#)

وهو لا يملك الحجر على ابنته ما دامت ابنته عاقلة بالغة الرشيدة فانه لا يملك الحجر عليها فهي حرة تتصرف في مالها لاسيما وانها اعطته زوجها الذي سافر من اجل حصول المعيشة لها ولاولادها - [00:18:52](#)

احسن الله اليكم. آآ السؤال التالي من المستمع عين الف الف من اليمن لواء تعز يقول رجل لديه اربعة ابناء وبناتان فهل يجوز لكل منهم الصلاة فرادى؟ واذا صلوا جماعة يؤمهم - [00:19:16](#)

فهل يجوز للبنتين الصلاة بجوار الابناء من ضمن الجماعة ام يجب عليهما ان تكونا في صف اخير وكذلك اذا كانت احدى البنتين فقط او الوالدة لوحدها فهل تقف في صف لوحدها - [00:19:38](#)

الجواب على هذا السؤال من وجهين الوجه الاول انه لا يجوز لك ولابيك ان تصلي في البيت ما دام المسجد قريبا منكما وتسمع وتسمعان النداء فان الواجب عليكما الحضور الى المسجد مع المسلمين - [00:20:00](#)

لان صلاة الجماعة واجبة في المساجد واما اذا لم يكن حولكم مسجد ولا تسمع النداء فانكما طلياني جماعة في البيت واذا صلت معكم النساء فانهن يقفن خلفكم وليس للمرأة صف بجانب الرجال حتى ولو كانوا من محارمها - [00:20:22](#)

وفي الصحيحين من حديث انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى به وبامه وكان معهم يتيم فصف انس بن مالك رضي الله عنه واليتيم خلف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:46](#)

وصفت المرأة خلفهم فالمرأة لا موقف لها مع الرجال وانما موقفها خلف الرجال ولو كانوا من محارمها بارك الله فيكم. اه هذه الرسالة من المستمع محمد طيب منظور احمد من الباكستان - [00:21:06](#)

السؤال الاول في رسالته يقول ما هي انواع الاستواء في لغة العرب وكيف ثبت لله سبحانه وتعالى صفة الاستواء الاستواء في اللغة العربية يأتي لازما ويأتي متعديا الى المعمول بحرف الجر - [00:21:26](#)

ويأتي مقرونا بواو المعية فهذه ثلاثة وجوه في الاستواء اما الاول وهو ان يأتي مطلقا غير مقيد بمعمول ولا ووي معية فانه يكون بمعنى الكمال ومنه قوله تعالى ولما بلغ اشده واستوى - [00:21:56](#)

اي كمال ومنه قول الناس بلغتهم العامية استوى الطعام يعني كمل نظجه والقسم الثاني او الوجه الثاني ان يأتي مقرونا بواو المعية يكون بمعنى التساوي كقولهم استوى الماء والخشبة اي تساويا - [00:22:20](#)

والثالث يأتي معدا بحرف الجر فان عدي بعلى صار معناه العلو والاستقرار وان عدي بالى فقد اختلف المفسرون فيه فمنهم من يقول انه بمعنى الارتفاع والعلو ومنهم من يقول انه بمعنى القصد - [00:22:49](#)

والارادة مثال المعدب على قوله تعالى ثم استوى على العرش وقوله الرحمن على العرش استوى وقد ورد ذلك في سبعة مواضع في القرآن الكريم ومثال المعدب الى قوله تعالى ثم استوى - [00:23:12](#)

الى السماء وهي دخان وقوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وقد اختلف

المفسرون في استواء في استواء هنا وبعضهم قال معناها على - [00:23:31](#)

الى السماء ومنهم من قال معناها قصد واراد وعلى كل استواء الله على العرش من الصفات الثابتة التي يجب على المؤمن ان يؤمن بها وهو ان الله تعالى على عرشه اي على عليه - [00:23:46](#)

علوا قاصا ليس كعلوه على سائر المخلوقات بل هو علو خاص بالعرش. كما قال تعالى رفيع الدرجات ذو العرش ولكن هذا الاستواء ليس معلوما لنا بكيفيته نعم لان كيفيته لا يمكن الاحاطة بها - [00:24:08](#)

ولم يخبرنا الله عنها ولا رسوله ولهذا لما سئل الامام مالك رحمه الله عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطلق فاطلق برأسي حتى علاه العرق ثم قال - [00:24:31](#)

الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة فنحن نعلم معنى الاستواء ونؤمن به ونقره وهو انه سبحانه وتعالى على عرشه واستقر عليه علوا واستقرارا يليق به سبحانه وتعالى - [00:24:49](#)

ولكننا لا نعلمها كيفية هذا الاستواء فالواجب علينا ان نمسك عن الكيفية وان نؤمن بالمعنى واما قول من قال ان معنى استوى على العرش اي استولى عليه فهذا قول لا يصح - [00:25:09](#)

وهو مخالف لما كان عليه السلف ولما تدل عليه هذه الكلمة في اللغة العربية فلا يعول عليه بل هو باطل ولو كان معنى استوى استولى للزم ان يكون الله تعالى مستو على كل شيء - [00:25:26](#)

لانه سبحانه وتعالى مستو على كل شيء نعم. ولا لازم ان يكون العرش قبل هذا ليس ملكا لله بل ملك لغيره ثم استولى عليه من غيره وهذه معان باطلة لا تليق بالله سبحانه وتعالى - [00:25:44](#)

اه احسن الله اليكم. بقي للاخ السائل محمد طيب منظور احمد من الباكستان بقي له سؤالان آآ ضاق عنهما وقت هذه الحلقة سوف ان شاء الله يتم عرضهما في الحلقة القادمة - [00:25:59](#)

اخوتنا الكرام في نهاية هذا اللقاء نتوجه بشكرنا الى الشيخ محمد بن صالح العثيمين المدرس بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالقصيم وامام وخطيب المسجد الجامع الكبير بعنيزة على اجابته عن اسئلتكم في حلقتنا اليوم - [00:26:16](#)

وكانت الاجابة عن اسئلة الاخوة سيد حسن سيد يوسف من العراق والاخ السوداني المقيم بالمدينة المنورة سين عين سين والاخ حمد عبدالله مصري مقيم بالرياض والاخ عين الف سين الف من اليمن لواء تعز - [00:26:37](#)

واخيرا على سؤال الاخ محمد طيب منظور احمد من الباكستان اعزائنا الكرام لكم جزيل الشكر على حسن متابعتكم واصغائكم والى ان نلتاكم في حلقة قادمة ان شاء الله نستودعكم الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:55](#)